Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى حجة الوداع، نزل الوحى بآية إكمال الدين، وإتمام النعمة، قال تعالى:

﴿ ..... ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ﴾

فأحس المصطفى ﷺ أن قد نُعِى إلى أمته، وأنه على وشك رحيل..

* * *

ورجع المصطفى ﷺ إلى المدينة فأقام بها بقيةَ ذى الحجة والمحرم وصفر.. وفيها جهَّز «أسامة بن زيد بن حارثة» رضى الله عنهما، ليخرج إلى الشام فى جند الإسلام، ومعه المهاجرون الأولون رضى الله عنهم..

وأمره ﷺ، أن يصل بالإسلام إلى تخومِ البلقاء من أرض فلسطين.

وبدا كأن المصطفى ﷺ أتم رسالته، وترك للمؤمنين من بعده أن ينشروا الدين الحقَّ فى الآفاق، وأن يحملوا لواءه الميمون إلى المشرق والمغرب!

* * *